# دعم سخي وثمار طيبة

**أ. سعيد بن علي القحطاني**
مدير عام الميزانية المكلف

يحق لنا جميعًا أن نفخر بالمستوى المتميز لأداء الدفاع المدني السعودي، والذي أثبت كفاءته في كثير من الاختبارات الصعبة خلال العامين الماضيين، بدءًا من أحداث العيص واستيعاب النازحين في القرى الحدودية الجنوبية، وكارثة سيول جدة، أو تأمين سلامة الملايين من الحجاج والمعتمرين.

وتبقى حقيقة جلية ترتبط بهذا التطور الكبير في قدرات الدفاع المدني، وهي عناية حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز- يحفظه الله- بكل ما من شأنه الحفاظ على أمن وسلامة أبناء الوطن والمقيمين به، وحماية ممتلكاتهم، ثم الدعم السخي من مقام وزارة الداخلية للدفاع المدني، والذي مكنه من الحصول على أرقى التجهيزات والآليات والمعدات لأداء مهامه، وتزويد وحداته بأحدث تقنيات الاتصالات والمعلومات، التي أسهمت في مضاعفة قدراته على رصد وتحليل كافة المخاطر المحتملة وتفعيل آليات الوقاية منها، أو التقليل من آثارها في حال حدوثها، فضلاً عن توسيع قاعدة انتشار وحدات الدفاع المدني في جميع مناطق المملكة.

وعبر هذا الدعم استطاع الدفاع المدني أن يزود وحداته بأرقى منتجات الشركات العالمية المتخصصة في تصنيع متطلبات السلامة والحماية، ووسائل الإنقاذ بأسعار منافسة، ومواصفات جودة عالية، وسد كافة احتياجاته من المباني والمنشآت وورش الصيانة، والتخطيط العلمي للارتقاء برجاله من الضباط والجنود في جميع التخصصات؛ لاستيعاب كافة التجارب والخبرات المتميزة والاستفادة منها، وأن يضاعف من جهوده في مجال التوعية بين كافة فئات المجتمع.

وقد ترافق ذلك كله مع حرص قيادة الدفاع المدني على توجيه كافة الإمكانات والموارد المالية الوجهة الصحيحة، تبعًا لأولويات واضحة واحتياجات فعلية، وقبل ذلك حرصًا على تنفيذ توجيهات ولاة الأمر - يحفظهم الله - وتفانيًا في أداء الواجب.

وعندما تلتقي الإمكانات والدعم لتنفيذ الخطط والبرامج والمشروعات، مع الرغبة ووضوح الأهداف والآليات، يتحقق النجاح الذي ننتظره، ونتطلع إليه ونجني جميعًا ثماره الطيبة.